المفتاح انه لو لم يذكر الوصف لربما توهم ان المراد دواب ارض واحدة وطيور جو واحد فلا يفهم الاستغراق دواب ارض واحدة وطيور جو واحد لا الاستغراق الحقيقي وعند ذكره وصفين نسبتهما الى جميع افراد الجنس على السوية **واعلم** ان المراد الجنس فيفهم الاستغراق الحقيقي اذ الاستغراق افراده يكون حقيقيا قطعا ولا شك ان هذا اعني كلام الكشاف **وفيه بحث** فانه لو اخذ كلام المحصلين لم يحتج صاحب الكشاف الى دفع اشكال الشمول لا سيما من لفظ دابة وطير وطائر فانه انما احتاج الى ذلك اذا كانا باقيين على معناهما الافرادي كما سنعرفه قوله في الشمول مع افراد الدابة والطائر **نعم** قول المحقق لا يتصور زيادة التعميم والاحاطة بسبب الوصف لان الجنس مفهوم واحد فيه ما ذكره المعترض فتامل قوله اي تحقيق مفهومه ومدلوله يعني ان التقرير انما يعتبر في ذات المسند اليه لا في اللفظ قوله اذا ظن المتكلم الخ اذا كان المراد من قوله الخ فالتقرير قصد مجرد التقرير كما ذكر في الشرح فالظاهر ان سببه قصد مجرد التقرير محض في ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه واما غفلته عن حمله على معناه فلا بد ان ينضم الى التقرير فيه قصد غيره من دفع توهم التجوز او السهو والذي يظهر لي ان هذا التفسير للتقرير اعني قوله اي جعله مستقرا الخ انما يصلح للتقرير الذي يشمل الاقسام الثلاثة ويرشدك الى ذلك قول **الرضي** ثم ان التأكيد يفيد ذلك الامر والمعنى ان جعله مستقرا محققا بحيث لا يظن به غيره فيقرب لفظ دال وضعا على معنى حقيقته فيه ظن المتكلم بالسامع انه لم يحمله على مدلوله اما لغفلته او لظنه بالمتكلم الغلط او لظنه به التجوز فالغرض الذي وضع له التأكيد احد ثلاثة اشياء احدها ان يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه وثانيها انه يدفع ظنه بالمتكلم الغلط الى ان قال والغرض الثالث ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع تجوزا فظهر لك انما ذكره الشارح هنا وجعله تفسير التقرير هو ما جعله الرضي تفسيرا للتقرير الشامل للثلاثة لا لمجرد التقرير المقابل للاخرين فتامل **ويمكن** توجيه عبارة الشرح بتكلف اعني قوله اذا ظن المتكلم الخ ان يقال معنى غفلته عن حمله على معناه غفلته عن فهم معناه على معنى انه لم يفهم معنى اللفظ لا انه حمله على معنى آخر قوله او دفع

توهم

١٧

توهم التجوز الخ **فان قيل** جعل دفع توهم التجوز ونظيره مقابلا للتقرير يدل على ان لا تقرير في هذه الصورة مع ان التأكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول **اجيب** بان التقرير وان كان لازما في التأكيد الا ان القصد الى مجرد التقرير مغاير للقصد الى الامور المذكورة والمراد بقوله فللتقرير فللقصد الى مجرد التقرير كما ذكره الشارح في الشرح قوله او السهو لا حسن ابداله بالغلط لان الغلط اعم فان السهو احد اسبابه وقد يكون سببه النسيان فان بينهما فرقا كما ذكره المحقق الشريف في شرح المفتاح او الاعتقاد لشيء لا تحقق له وكانه لذلك ذكره الشيخ الرضي ولم يذكر السهو وذكروا العلم ايضا في بحث الفصل والوصل ولم يذكر السهو قوله لحق قطع اللص هذا مثال دفع توهم التجوز العقلي ومثال دفع توهم التجوز اللغوي مر بي الاسد الاسد في موضع يستغرب وجوده فيه قوله لئلا يتوهم ان القاطع الخ **فيه** ان هذا انما يصح في التأكيد المعنوي واما التأكيد اللفظي فهو يدل على تحقق مفهومه عند السامع لا على ان الاسناد اليه محقق وغير مجازي **نعم** يدل على انه ليس مجازا لغويا قوله لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الخ اعني اطلقت القوم واردت من عدى ذلك البعض كانهم هم القوم والتأكيد يدفع عدم توهم الشمول في لفظ القوم قوله او انك جعلت الفعل الخ وذلك لتعاونهم واشتباك مصالحهم واشتراك مصارهم ورضا كلهم بما فعله بعضهم **قال المحقق** ما حاصله انك اذا قلت جاءني القوم مثلا وجئت لم يجئك الا بعضهم فلك هناك اعتبارات اربعة احدها ان تريد بالقوم من عدى من لم يجئ وهو الوجه الاول من الوجهين الذين اشار اليهما الشارح وح يكون في الكلام مجاز لغوي والتأكيد يحل بدفعه وثانيها ان تريد بالقوم جميعهم لتنزيلك هم منزلة شخص واحد لاشتباك مصالحهم واشتراك مصارهم ورضى بعضهم بما فعله بعض والظاهر ان في الكلام ح مجازا اسناديا وكون التأكيد يحل بدفع توهم هذا المجاز غير مقطوع به فانك اذا قلت جاءني القوم كلهم فهم منه الاحاطة والشمول في احاد القوم قطعا ولا يلزم من ذلك احاطة القسمة وشمولها لتلك الاحاد الا ان قولك كل القوم فعلوا كذا يفيد شمول الاحاطة ومع ذلك يحتمل ان يكون الفعل المنسوب الى جميع الاحاد صادرا عن بعضهم **قلت** في كون هذا الاسناد المجاز اسناديا تامل فان الاسناد في المجاز العقلي هو الاسناد

Copyright © King Saud University